العرب
الجمعة 2021/05/28
السنة 43 العدد 12072

فياريال ضمن عمالقة أوروبا بفضل مدربه أوناي إيمري

مصير سولسكاير مع الشياطين الحمر يلفه الغموض

توج فياريال الإسباني بلقب مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على مانشستر يونايتد الإنجليزي. ويعود الفضل في هذا التتويج إلى المدرب المتخصص في المسابقة أوناي إيمري الذي ظفر بلقبه الرابع في خامس نهائي في المسابقة القارية بعد ثلاثة ألقاب متتالية مع إشبيلية وبلوغه النهائي مع أرسنال الإنجليزي.

دانسك (بولندا) – قاد المدرب المتخصص في مسابقة الدوري الأوروبي يوروبا ليغ أوناي إيمري فريقه فياريال الإسباني إلى اللقب الأول في تاريخه عندما فاز على مانشستر يونايتد الإنجليزي 11 – 10 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 1 – 1) في المباراة النهائية في مدينة دانسك البولندية أمام 9500 متفرج.

وبدين فياريال بفوزه إلى حارس مرماه الأرجنتيني خيرونيمو رولي الذي تصدى للركلة الترجيحية الحادية عشرة التي انبرى لها حارس مرمى يونايتد الدولي الإسباني دافيد دي خيا. وهو اللقب القاري الأول في تاريخ فياريال في أول نهائي أوروبي له أيضا فضمن المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعدما أنهى الموسم في الليغا سابعا.

كما يعود الفضل في تتويج فياريال إلى مدربه ملك المسابقة إيمري الذي تـوج بلقبه الرابع في خامس نهائي فيها بعد ثلاثة ألقاب متتالية مع إشبيلية من 2014 إلى 2016 وبلوغه النهائي مع أرسنال الإنجليزي عام 2019 عندما خسر أمام الجار اللندني تشيلسي. كما بات إيمري أول مدرب يقود فريقين إسبانيين للقب المسابقة. وفرض ابن الـ49 عاما نفسه المدرب الأكثر تخصّصا بالمسابقة محققا سجلا لافتا جدا في الأدوار الإقصائية حيث فاز بـ30 من أصل 33 مواجهة خلال مسيرة تناوب خلالها على قيادة أربعة فرق في المسابقة. وهي المرة الأولى التي يُحسم فيها لقب المسابقة بركلات الترجيح منذ موسم 2013 – 2014 عندما توج إشبيلية بقيادة إيمري على حساب بنفيكا البرتغالي.

مديح كبير

كال إيمري مدرب فياريال المديح للاعبيه لالتزامهم بعد حصد أول لقب كبير في تاريخ النادي. وقال في مؤتمر صحافي "لم نرتكب أي خطأ في الدوري الأوروبي، منذ أول لحظة في البطولة. في بعض الأحيان كنا نتجمع في السادسة صباحا للاستعداد لمباراة الأحد. كل ذلك يجعل الرحلة (تستحق هذا العناء)".

وتابع "كنا نتحدث سويا عن الاستمتاع بتلك اللحظات. في النهاية نحن فخورون ببلوغ النهائي لكن إذا لم نفز ستكون حزينا. الفوز خطوة مختلفة، خطوة مهمة للأمام. هذا عملنا في الوقت الحالي. نجحنا في إسعاد العديد من الأشخاص".

وتولى إيمري تدريب فياريال في يوليو 2020 بعد تسعة أشهر من إقالته من تدريب أرسنال الإنجليزي لسوء النتائج. وأخرج المدرب الإسباني فريقه السابق من الدور قبل النهائي قبل أن يتفوق على فريق إنجليزي آخر وشدد على أن الإنجاز ليس لشخصه.

وقال "أؤكد أن في الرياضة لا يوجد ثأر. أحاول الاستمتاع بكل لحظة أثناء الفوز والهزيمة. حاولت صنع أجواء جديدة حتى عندما كنت في إنجلترا مع أرسنال. تعلمت الكثير وقابلت العديد من الأشخاص وثقافات مختلفة وكرة قدم أخرى. في النهاية كان عملا محترفا لكن العديد من الأبواب فتحت بعد ذلك. الانتصار كان مرضيا كما كان الحال مع إشبيلية". وتابع "عندما كنت مع أرسنال بلغنا نهائي الدوري الأوروبي ولم نفز لكنها مرحلة ففي تلك المباراة ربما تعلمت الكثير من أجل الفوز بالمباراة".

في المقابل، فشل مانشستر يونايتد وصيف بطل الدوري الإنجليزي في الظفر باللقب الثاني في المسابقة بعد الأول عام 2017، كان الآخر له على الإطلاق، كما فشل مدرب الشياطين الحمر أولي غونار سولسكاير في الفوز بلقبه الأول على رأس الإدارة الفنية لفريقه المتوج معه بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا عام 1999 كلاعب، وبالتالي أن يصبح أول مدرب نرويجي يتوج ببطولة أوروبية كبرى.

> الفضل في تتويج فياريال يعود إلى مدربه ملك المسابقة إيمري الذي توج بلقبه الرابع في خامس نهائي فيها بعد ثلاثة ألقاب متتالية مع إشبيلية

وهي المباراة النهائية الثامنة لمانشستر يونايتد في البطولات القارية، حيث أحرز ثلاثة ألقاب في دوري الأبطال ولقبا واحدا في مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية ومثله في يوروبا ليغ. وهي المرة الخامسة التي يلتقي فيها الفريقان قاريا ولم ينجح أي منهما في حسم نتيجتها في صالحه حيث انتهت المواجهات الأربع السابقة وتحديدا في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا بالتعادل السلبي موسمي 2005 – 2006 و2008 – 2009.

وقال القائد المدافع راؤول البيول "إنه أمر لا يصدق، هو حلم كبير للجماهير وللشعب وللنادي. لقد كان حلما سعينا إليه. إنه أمر مدهش، العائلات هنا بعد ما حدث بسبب الوباء وكل شيء...".

مهمة صعبة

أظهرت الهزيمة المؤلمة حجم صعوبة المهمة التي يواجهها المدرب النرويجي سولسكاير من أجل إعادة عملاق إنجلترا إلى مكانته السابقة. وأظهر سولسكاير في المباراة انعدام ثقته بدكة بدلائه التي ضمت قلب الدفاع والقائد هاري ماغواير المصاب، بعدما انتظر حتى الدقيقة 100 لإجراء تبديله الأول.

وبعدما قاد يونايتد إلى إنهاء الدوري بين الثلاثة الأوائل لموسمين تواليا وذلك للمرة الأولى منذ اعتزال المدرب الأسكتلندي أليكس فيرغوسون عام اللقب الأخير للفريق في 2013، صنّف سولسكاير نهائي دانسك بـ"حجر الأساس لشيء أفضل قادم". وبعد خسارة الأربعاء، تبين وحتى إشعار آخر أن التقدم الوحيد الذي حققه يونايتد حتى الآن بقيادة سولسكاير هو التخلص من عقدة الدور نصف النهائي الذي انتهى فيه مشواره أربع مرات سابقة في جميع المسابقات منذ توليه الإشراف على الفريق.

وتوقف مشوار "الشياطين الحمر" عند دور الأربعة مرتين في مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ومرة في كل من "يوروبا ليغ" وكأس إنجلترا. ومنذ تسلمه المهمة بخبرة تدريبية متواضعة، واجه سولسكاير الكثير من الانتقادات والتشكيك بقدرته على بناء فريق لم ينافس بشكل فعلي على الألقاب منذ قرابة عقد من الزمن، لكنه بدا راضيا عما شاهده من تطور بالقول "كنت سعيدا بالمجهود الذي بُذِل، بالتصميم والرغبة عند اللاعبين. ربما حققنا أقصى ما يمكن أن يتمناه أحد، لكن يجب أن نكون أفضل".

ورأى النرويجي أن إضافة "لاعبين أو ثلاثة لتقوية تشكيلة الـ11 الأساسيين والفريق بأكمله أمر هامٌ جدا بالنسبة إلينا من أجل الذهاب أبعد والتطور".

وتجاوز سولسكاير هذا الموسم خيبة الخروج من دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال وقاد يونايتد لتصدر ترتيب الدوري الممتاز في يناير رغم مشاهدته فريقه يقدم أسوأ نتائج له على أرضه منذ 48 عاما.

الإنجليزي عمر ريتشاردز إلى بايرن ميونخ

برلين - نجح نادي بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم للموسم التاسع تواليا الخميس في التعاقد مع مدافع ريدينغ من دوري الدرجة الأولى الإنجليزي عمر ريتشاردز، وذلك في انتقال حر حتى عام 2025.

وأكد بايرن أن ريتشاردز، البالغ 23 عاما والذي سيرتدي القميص الرقم 3، انتقل إلى صفوفه في صفقة لمدة أربعة أعوام من دون مقابل بعدما وصل عقده مع فريقه السابق إلى نهايته. وأشاد المدير الرياضي للنادي ولاعبه الدولي السابق البوسني حسن صالح حميديتش بصفات لاعبه الجديد في بيان معتبرا أن "عمر هو لاعب تقني لظهير أيسر". وتابع "يجد الحلول الجيدة في اللعب الهجومي، ويقظ جدا ونحن نثق به ليلعب دورا جيدا في فريقنا".

وعبّر الموهبة الشابة الإنجليزية عن شعوره بوصوله إلى بافاريا متحدثا عن "سعادة مطلقة". وقال "حلم يتحول إلى حقيقة"، معربا عن فخره بارتداء ألوان النادي المتوج مؤخرا بلقب "البوندسليغا" للموسم التاسع تواليا.

وسيدخل ريتشاردز الذي بإمكانه أيضا أن يلعب في الوسط على الجهة اليسرى، في منافسة مع الكندي ألفونسو ديفيس والفرنسي لوكاس هرنانديز لحجز مركز أساسي له في التشكيلة البافارية. كما من المتوقع أن يسد ريتشاردز الذي سيلعب في الموسم المقبل تحت إشراف المدرب يوليان ناجلسمان الذي خلف هانزي فليك على دكة البدلاء بعد رحيل الأخير لتسلم مهمة تدريب منتخب ألمانيا، الفراغ الذي خلفه المدافع النمساوي دافيد ألابا الراحل عن الفريق بعدما دافع عن ألوان أكثر من عقد من الزمن.

صالح حميديتش

عمر يقظ ونحن نثق به ليلعب دورا جيدا في فريقنا

نادال يطارد إنجازا جديدا في رولان غاروس

باريس – أكد الإسباني رافائيل نادال، المصنف ثالثا عالميا في كرة المضرب، أنّ "لا أحد لا يقهر" وذلك قبل أيام من انطلاق بطولة رولان غاروس المفتوحة، حيث يعتبر "رافا" أوفر المرشحين حظا للظفر بها للمرة الرابعة عشرة، ورفع ألقابه القياسية في بطولات الغراند سلام إلى 21.

وقال نادال "هذا العام، خسرت في مونتي كارلو ومدريد. أتمنى ألا أخسر هنا في رولان غاروس. ما العمل للتغلب عليّ؟ لن أعطي نصائح لخصومي. عليّ القلق بشأن ما يجب أن أفعله حتى لا أخسر، وهم عليهم فعل الشيء نفسه". ووضع الإسباني لنفسه أهدافا "على أعلى مستوى" في رولان غاروس، لكن كالعادة يخطط فقط لتحقيقها "بالعمل اليومي من أجل التحسين المستمر".

ويحتفل الإسباني بعيد ميلاده الخامس والثلاثين في الثالث من يونيو، ويقدم نفسه على أنه المرشح الأوفر حظا للظفر برولان غاروس رغم المشاكل الجسدية التي يعاني منها والتي تسببت في انسحابه من البطولة في العام 2016.

وقال بعيد وصوله إلى العاصمة الفرنسية "الأوفر حظا أم لا، ليس هذا هو السؤال: هدفي هو أن أكون اللاعب الأفضل".

ومنذ مشاركته الأولى في العام 2005، فاز نادال بمئة مباراة في رولان غاروس وخسر مباراتين فقط، ضد السويدي روبن سودرلينغ في دور ثمن نهائي 2009، وضد المصنف أول الصربي نوفاك ديوكوفيتش في ربع نهائي العام 2015. وأعلن انسحابه قبل الدور الثالث في بطولة 2016 بسبب متاعبه الجسدية. وفي العام الماضي، لقّن نادال ديوكوفيتش درسا في المباراة النهائية بانتصاره عليه بثلاث مجموعات نظيفة (6 – 0، 6 – 2، و7 – 5) للفوز بنسخة الخريف التي لم تكن فيها الظروف الماطرة والباردة مواتية له. وبذلك اللقب الرقم 20 في الغراند سلام، والثالث عشر على الملاعب الترابية الباريسية، عادل الرقم القياسي لروجيه فيدرر.

زيدان ينهي حقبة تاريخية مع الملكي

مدريد – أكد نادي ريال مدريد الإسباني استقالة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان من منصبه كمدرب للفريق، بعد أيام من تجريده من لقب "الليغا" من قبل "جاره" أتلتيكو، ليستبق "زيزو" نهاية عقده في عام 2022.

وقال النادي الملكي في بيان إن "ريال مدريد يعلن أن زين الدين زيدان قرر إنهاء ولايته الحالية كمدرب لنادينا"، مؤكدا المعلومات التي تداولتها الصحافة الإسبانية خلال الأيام الماضية.

وإذ أشار إلى أنه "يحترم قراره"، قال النادي إن "زيدان هو أحد أعظم أساطير ريال مدريد وأسطورته تتجاوز ما كان عليه كمدرب ولاعب لنادينا". وأضاف البيان أن "ريال مدريد سيبقى منزله دائما". وبعد وداع مظفّر كلاعب في العام 2006، ثم رحيله الأول كمدرب في مايو 2018، بعد خمسة أيام من فوزه بدوري أبطال أوروبا لثلاث مرات متتالية في إنجاز غير مسبوق، يترك زيدان ريال مدريد للمرة الثالثة بأرقام باهتة وموسم خال من أي لقب. فإلى جانب خسارة لقب الدوري، أقصي ريال مدريد من دوري الأبطال الموسم الحالي في نصف النهائي على يد تشيلسي الإنجليزي.

صانع الألعاب الساحر والذي تحوّل إلى مدرب ناجح، غالبا ما وجد نفسه تحت مقصلة قرارات لا يمكن التنبوء بها، حتى موعد رحيله عن ريال مدريد الخميس. هذا الفنان المبدع في خداع المنافس داخل المستطيل الأخضر عندما كان لاعبا وأيقونة كرة القدم الفرنسية، بقي في سن الـ48 عاما وفيا لعاداته. هذا الجانب المثير للقلق هو أحد ثوابت مسيرته كلاعب، وهو سمة من سمات موهبة غير عادية أبهرت عالم الكرة المستديرة وفاجأته دائما.

وأبرز مثال على ذلك: بعد قرار اعتزاله اللعب دوليا في عام 2004، عاد بشكل فجائي إلى منتخب "الديوك" في عام 2005 وقاده إلى نهائي مونديال 2006 ليخسر بركلات الترجيح أمام إيطاليا. هي ذكريات استعادتها الأسبوع الماضي مجلة "ليكيب" الفرنسية بنشرها للعنوان ذاته "عاد" الذي استخدمته عند عودة زيدان، للإعلان في 18 مايو الحالي عن عودة المهاجم كريم بنزيمة إلى صفوف المنتخب الوطني بعد 5 أعوام ونصف العام من الغياب.

انتهاء مسيرة

أسدل الستار على مسرحية نهائي 2006 عندما وجه "بطل الرواية" زيدان نطحة للمدافع الإيطالي ماركو ماتيراتزي تلقى على إثرها بطاقة حمراء وانتهت معها مسيرته كلاعب. وفي حياته الثانية، وتحديدا كمدرب زرع زيدان الطرق بالاتجاه المعاكس. كان بإمكانه بكل بساطة أن يستمتع بشهرته وبمردوه المالي من شراكاته الإعلانية، إلا أنه فضّل أن يتدرب مجددا وأن يدرس ويكسب بجدارة ما رافقه من سمعة سيئة.

وأعلن "زيزو" العام الماضي "أوقفت دراستي باكرا، وكان عليّ أن أحضّر نفسي. لقد قمت بعمل جيد قبل أن أنغمس (في التدريب) لأني اليوم أجد التعقيد في أن تكون فعالا". وبعدما قرر البقاء في مدريد مع أولاده الأربعة الذين يدافعون جميعهم عن القميص البيضاء، تنقل زيدان في جميع المناصب الإدارية في الريال: مستشار الرئيس، المدير الرياضي، مدرب مساعد ومدرب التشكيلة الرديفة، ليحين موعد جلوسه في يناير 2016 على مقاعد تدريب الفريق الأوّل على الرغم من قلّة خبرته. من تكهن حينها بهذا القدر للشاب يزيد، كما يحب عدد من المقربين منه تسميته، والذي كان يركل الكرات الأولى أمام المجمع السكني في كاستيلان، وهي مقاطعة صغيرة في مرسيليا مكتظة بعمال الأرصفة والعائدين من الجزائر؟

> ريال مدريد أكد استقالة مدربه زين الدين زيدان من منصبه كمدرب للفريق، ليستبق «زيزو» نهاية عقده في عام 2022

تبدّلت حياة هذا الشاب من عائلة مؤلفة من خمسة أطفال ووالدين يتحدران من منطقة القبائل في شمال الجزائر، خلال أمسية 12 يوليو 1998 عندما قاد بضربتين رأسيتين فرنسا إلى قمة الكرة المستديرة بالفوز على البرازيل 3 – 0. وفي سن الـ26 عاما بات "زيزو" معبود الجماهير المحتفلة بالفوز في جادة الشانزليزيه والشاهدة على إنجازات منتخب "الأزرق والأبيض والأحمر"، قبل أن تعم الاحتفالات الساحة نفسها بعد عامين عقب الفوز بكأس أوروبا 2000.

بداية القصة

في عام 2001 انضم إلى ريال الذي سيصبح "نادي حياتي" كما يقول، بفضل جهود الرئيس فلورنتينو بيريس، ليقدّم للأخير في عام 2002 كأس الدوري الأوروبي بكرة "على الطاير" ساحرة استقرت في مرمى باير ليفركوزن الألماني ومنحته الفوز 2 – 1. هي بداية "قصة حب جميلة وأبدية"، بحسب كلمات بيريس لوكالة فرانس برس حينها.

وبعد مسيرته كلاعب، قرر زيدان أن يخط قدرا جديدا، وكان هذه المرة على مقاعد المدربين أمام دهشة الجميع. أظهر زيدان قدرات حقيقية في قيادة لاعبين وهالة لا تضاهى، حيث زاد ظهوره الناجح على مقاعد المدربين من عشق الجماهير المدريدية له التي وقفت خلفه وواصلت الثناء لمدربها على الرغم من خروج الريال خالي الوفاض من دون أي لقب في موسم 2020 – 2021. وبعدما اشتهر باللاعب "الصامت" أمام ميكروفونات وسائل الإعلام، تحول الفائز السابق بالكرة الذهبية إلى أبرع المتحدثين مع ابتسامة أخفت خلفها الكثير من الأسرار.

ولفترة طويلة، صُور من قبل منتقديه في إسبانيا على أنه مجرد من "يملي أوراق المباراة"، مع حصوله على مساعدة من القدر وأهداف نجمه السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو... ولكن شيئا فشيئا وبعد رحيل "سي.آر 7" وعودته مجددا إلى الريال أسكت "زيزو" الألسن البغيضة بفضل نجاحاته ففاز بلقب "الليغا" في عام 2020، قبل أن يقرر الرحيل بعد عام!

وقفة تأمل